

مسلسلات رمضان 2007

## هيمنة قضايا الإرهاب والمجتمعة



تقطعة من "الطريق إلى كابل"

والمغربيين والإردنيين والسعوديين والسوريين، كما تقدم القناة للمسلسل الكوميدي المصري "قصايق ورق" على شكل حلقات منفصلة تحتوي كل حلقة على صور اجتماعية سلبية تعون تطور المجتمع وتقدمه. ويترج العمل عدة تساؤلات للوصول من خلالها إلى حلول منطقية لتلك الصور السلبية حتى يستعيد المجتمع أصالته وينهض بأعبائه المختلفة، والمسلسل من بطولة كمال ابورية ونيلي واحمد راتب وسحر رامي وشعبان حسين، وقصة وسيناريو وحوار مجدي الجلال وهو من إخراج ابراهيم عفيفي.

وعلى قناة "المستقبل" اللبنانية يعرض المسلسل الدرامي "محمود المصري" الذي يحكي عن شاب مصري يكافح من أجل النجاح والتميز، ويحصل على شهادة البكالوريا، ويلتحق بعمل في ميناء الإسكندرية أيضاً التعيين في وظيفة حكومية، ويتقرب الشاب من رجل الأعمال النزي "عدنان فاخوري" ويتزوج شقيقته وينجب منها ولداً ولكن كفاح ورفض ورد يتزوج إيطالية رغباً عن أنف والدها بعد أن رفضه في المرة الأولى بسبب الفارق المادي والاجتماعي.

كما تقدم القناة أيضاً مسلسل "لقاء على الهواء" وهي دراما اجتماعية من بطولة: يسرا وهشام سليم وخيرية احمد وسمية الخشاب، وهو يحكي قصة مذبحة لبرنامج "توك شو" على الهواء، وتتميز بنجاحها من حلقة لأخرى، لكن سرعان ما تنقلب حياتها رأساً على عقب بعد وقوعها في ورطة دفعتها إليها حسن نيبتها، حيث التمسست قريبتها "هدى" معونتها وطلبت منها استضافة زوجها "علاء" في برنامجها لإظهار براءته من تهمة قتل زميله في العمل بعد أن تحالفا لكشف تلاعب الشركة باستيراد مواد مسرطنة لمعالجة الأغذية وقد حصلوا على مستندات تثبت الإدانة، وهو مأخوذ عن حادثة واقعية تابع المصريون أحداثها خلال العامين الماضيين.

وتقدم المستقبل أيضاً مسلسل "الخطيب الأبيض" الذي يحكي قصة مقدمي برامج تلفزيونية، أحدهما "رافت" وهو مشهور وجذاب يحترمه الجمهور بسبب جراته وتجاوزة للخطوط الحمراء التي تضعها الرقابة، والأخرى هي "سهام" التي عملت مع "رافت" في البداية كمعدة ثم استقلت ببرنامجه خاص بها في قناة جديدة.

تقدم دور قناة خليجية تمر بالعديد من الأحداث الدرامية. ورغم انها ابدعت في تقديم الشخصيات الكوميدية وتقليد الفنان حسين فهمي ومن إخراج رباب حسين، ويحكي قصة "فريدة" وهي امرأة متأخرة تتولى منصب وزيرة وتعيش حياتها الطبيعية رغم كل المعوقات لإسقاطها في دائرة الرشاوي والفساد الإداري، وتكتشف "فريدة" ما يدور حولها العاطفية والاجتماعية، حيث تظهر قناة بينها وبين زوجها ويبدأ الشرح في الأسرة السعيدة. وتستر أحداث المسلسل حتى تصل القضية للمحاكم، وتدهور سمعة أناس ويسقط أناس آخرون.

### "عمارة الأسرار"

وأما مسلسل "عمارة الأسرار" الذي يقدمه التلفزيون السعودي فيتكون من 15 حلقة تحكي واقع سكان عمارة ما وما يدور في البيوت من مشاكل وأوضاع مختلفة ومتفرقة. كما يقدم الفنان راشد الشمراني عملاً جديداً بعنوان "خطوات على جبال اليمن" يحكي قصة رجل من مدينة "جدة" فقد ذاكرته ووجد نفسه في اليمن في بيئة جديدة ومجتمع جديد، ويصبح واحداً منهم ويمر بعدد من الأحداث ثم تعود إليه الذاكرة ويعود الى موطنه بعد غربة دامت سنوات طويلة.

ولأول مرة في رمضان هذا العام يدخل الفنان السعودي "خالد سامي" في منافسة لن تولد سوى القوة للأعمال المحلية السعودية وذلك عبر مسلسل "أبو العسايفر" الذي حشد له عدداً من النجوم وهم عبدالله السحان وناصر القصبي وفهد الحبان وبشير العنيم ويوسف الجراح واهراميم الحساوي وفصل العيسى وداود جلال وحسن البلام وليلى سمور وأمنة الوالي وسوزان موسى وأميرة محمد.

كما يقدم التلفزيون السعودي مسلسل "عندما تغيب الشمس" والذي يناقش عدداً من القضايا الاجتماعية. وتدور أحداثه في مدينة جدة والتي غابت كثيراً عن الشاشة في الآونة الأخيرة. ومن مصر وبعد انقطاع دام طويلاً تعود الفنانة نادية الجندي على قناة ضمص في مسلسل جديد بعنوان "مشوار امرأة" بصحبة الفنان مصطفى فهمي وإخراج أحمد صقر، كما تقدم نفس الشاشة عملاً كويتياً من تأليف الكاتبة الكويتية فجر السعيد وتضم نخبة من الفنانين الخليجيين أمثال غانم الصالح وإبراهيم الحربي وزيّنب العسكري.

ويقدم المخرج نجدة أنزور عبر *LBC* عمله التاريخي "فارس بني مروان" الذي يحكي قصة البطل الأموي الفارس والاديب "مسلمة بن عبد الملك بن مروان"، وهو يضم نخبة من الفنانين اللبنانيين والتونسيين والمصريين

أما المسلسل العاطفي والاجتماعي "ياورد مين يشتريك" الذي تقدمه ضمص أيضاً فهو من بطولة الفنانة سميرة أحمد والفنان حسين فهمي ومن إخراج رباب حسين، ويحكي قصة "فريدة" وهي امرأة متأخرة تتولى منصب وزيرة وتعيش حياتها الطبيعية رغم كل المعوقات لإسقاطها في دائرة الرشاوي والفساد الإداري، وتكتشف "فريدة" ما يدور حولها العاطفية والاجتماعية، حيث تظهر قناة بينها وبين زوجها ويبدأ الشرح في الأسرة السعيدة. وتستر أحداث المسلسل حتى تصل القضية للمحاكم، وتدهور سمعة أناس ويسقط أناس آخرون.

### وللخليج نصيب

وللكوميديا أيضاً حيز واف على *MBC* فبالإضافة إلى المسلسل السعودي "طاش 12" تقدم القناة عملاً خليجياً

جديداً بعنوان "سوالف حريم" يضم نخبة من الكوميديين الخليجيين أمثال مريم الصالح وزيّنب العسكري وحسن عسيري وحسن بلام وفايز المالكي وميس حمدان وبشير العنيم وعبد الرحمن العقل ويونس شلبي وغيرهم، وهو يحكي قصة تاجر طيب "حسن عسيري" يتزوج أربع نساء ويعيش معانة بينهن، وتختلف طبيعة وخلفية وأعمار وشخصية كل زوجة عن الأخرى، بين خليجية ومصرية ولبنانية وأمريكية، وتبدأ حياة "يعقوب" بين زوجاته الأربعة تتحول إلى جحيم فكلهن يحاربن ويقاتنن والصحية هو يعقوب.

ومن جانبه يقدم التلفزيون السعودي للمشاهد العربي عدداً من المسلسلات الدرامية والكوميدية، منها المسلسل الكوميدي الشهير "طاش 12" للتصنيف السعودي ناصر القصبي وعبدالله السحان. وتناقش الحلقات الجديدة للمسلسل الذي حاز إعجاب الكثير من المشاهدين العرب قضايا مثل "الانتخابات" و"مزرعة ستار" والذي يرمز إلى برامج المسابقات الغنائية مثل ستار أكاديمي وسوبر ستار.

كما يقدم التلفزيون السعودي عملاً درامياً جديداً من إخراج عامر الحمود بعنوان "خارطة ام ركان" الذي يركز على صراع مالي واجتماعي. ويقدم هذا العمل الذي كتبه كيلي الهلالي "لأول مرة نجمة البرنامج الكوميدي نصض الكوميدي عمدة من حمدان حيث

الفضائيات العربية امتنعت عن عرضه خوفاً من الانتقاد

## العرب يحاصرون ابن الوليد

عاد الحديث مؤخراً عن الدراما التاريخية "خالد بن الوليد" التي كانت قد أحدثت ضجة كبيرة العام الماضي بعد الاعتراض الذي سجله الأزهري على إظهار شخصية الصحابي خالد بن الوليد وكذا بعض المشاهد الدرامية التي رأى فيها رجال الدين إساءة إلى سيرة الصحابي الجليل وكان الممثل باسم قد تعرض إلى هجوم عنيف باعتباره مسيحياً يؤدي دور إحدى أهم الشخصيات التاريخ الإسلامي وهو من دون شك ما دفعه إلى رفض تكميم شخصية خالد بن الوليد في الجزء الثاني من المسلسل وهو الدور الذي أسند إلى الممثل السوري سامر المصري.



تقطعة من المسلسل

● وتجدر الإشارة انه وعلى عكس ما حدث مع الجزء الأول الذي عرضته عديد القنوات الفضائية في رمضان الماضي فإن الجزء الثاني تفادته جل المحطات التلفزيونية خوفاً من إثارة مشكلة أخرى خاصة وأن المسلسل في جزئه الثاني يركز على الجوانب الإنسانية عند الصحابة والإبداع العسكري عند القائد خالد بن الوليد، والتركيز على الأخلاق والقيم الإسلامية. وتنتهي الأحداث هذه بوفاة هذا القائد التاريخي الفذ، وهو باب مفتوح لاجتهاد صاحب السيناريو وخوف من أي إساءة قد يحفلها العمل للصحابي انصرفت الفضائيات عن العمل حيث سببت على قناة آل بي سي اللبنانية كعرض أول من جهة أخرى فإن أحداث المسلسل في جزئه الثاني تدور في إطار تسلط الضوء على سيرة الصحابي الجليل خالد بن الوليد من بداية الفتوحات الإسلامية في بلاد فارس وتحريرو شعوبها من النظام الحاكم وفتح بلاد الشام وتحريرو شعوبها من الحكم الروماني حتى فتح القدس وتسليم المفاتيح إلى عمر بن الخطاب.

وبحسب محمد الغنزي منتج العمل الكويتي، فإنه "قدم في الجزء ثان من العمل ما يفوق بما رحل ما قدمه في الجزء الأول". وقد تم على هذا الأساس بناء قلاع كسرى وهرقل وبناء المدينة المنورة ومنزل خالد بن الوليد والحارات الفارسية والرومانية والقدس.

كما سيتم التركيز في مسلسل "خالد بن الوليد" هذه السنة على إبراز إنسانية هذه الشخصية وتواضعه ومفاهيم العدل في الإسلام والتركيز على أن الإسلام جاء منقداً للحرب والفرس وللروم على حد سواء " وهذا ويشارك في العمل مجموعة من نجوم التمثيل من أنحاء المشرق والمغرب العربي: سلوم حداد (في دور هرمز) - خالد تاجا (في دور عمرو بن عبدالمسيح) - منى واصف - بيار داغر - محمد مفتاح - خالد البريكي - خالد أمين - غيصل العميري - وفيق الزعيم - أحمد راتب زقنقي الهداوي - زهير النوباني ونخبة كبيرة من نجوم الوطن العربي . إخراج غسان عبدالله .

الوكالات

مسلسلات رمضان لهذا العام

يغلب على أغلبها تناول

القضايا الساخنة التي يمر بها

العالم العربي والإسلامي

والتي تشغل الأخبار الرئيسية

في نشرات الأخبار، وإن كان لا

يغيب عن بعضها الآخر تناول

القضايا الاجتماعية والدينية

والأخلاقية.

■ سعد م

● فمن "الطريق إلى كابل" إلى "التغريبة الفلسطينية" سراج المشاهد العربي صفحات من التاريخ القريب التي عايش أحداثها قبل أعوام قليلة أو مشاهد من الهموم اليومية التي يطالعها في نشرات الأخبار أو يقرأها في الصحف أو يسمعها عبر الأثير.

الجديد الذي تقدمه قناة *MBC* لهذا العام هو مسلسل تاريخي جديد من نوعه يحمل اسم "غصن الحنين" وهو يصور حال الكويت ومنطقة الخليج برميتها في أعقاب انتهاء الحرب العالمية الثانية التي تعتبر مرحلة انتقالية ليس للكويت فحسب بل للمنطقة كلها ويصور المسلسل حالة الفقر التي عاشها المواطنون قبل ظهور النفط، وكيف ناضلوا من أجل حياة كريمة، كما يبرز دور الزوجات والأمهات في ذلك العصر للكفاح من أجل تلك الحياة. المسلسل يقدم صورة من الصمود القوي الذي يملأه الألم في وجه قسوة الظروف والطبيعة وأحزان الزوجات على بعد أزواجهن.. وهو من تأليف شاعر معنون ويحتوي على نخبة من الممثلين الخليجيين يتخللها مداخلات غنائية للفنان عبدالله الرويشد.

### أحداث معاصرة

كما يقدم الفنان السوري عابد فهد على شاشة *MBC* أيضاً مسلسلته الواقعي "الطريق إلى كابل" الذي يمثل بداية خروجه عن دائرة المسلسلات التاريخية ليقيم أحداثاً معاصرة، وفي هذا المسلسل يتعايش مع الواقع الأفغاني ولحظات الألم والحزن التي تحيط بهم وسعيهم من أجل أن حياة كريمة ما زالوا محرومين منها، ويتناول المسلسل أيضاً أيام العرب الأفغان وما آلت إليه حياتهم منذ التحول في الموازين السياسية والعسكرية في المنطقة، وتبدأ أحداث المسلسل بعد خروج الروس من أفغانستان مروراً بحادثة 11 سبتمبر/أيلول وما تبعها من تطورات مؤلمة وحتى اليوم.

وتقدم ضمص أيضاً المسلسل السوري "التغريبة الفلسطينية" وهي أول ملحمة درامية لتفازية ترسم صورة لمعاناة الشعب الفلسطيني، وهي من تأليف د.وليد سيف وبطولة جمال سليمان على مدى 30 حلقة، والمسلسل يرصد حياة أسرة فلسطينية ريفية تنقلب بين مختلف الملاحم منذ الثلاثينات من القرن الماضي وحتى الستينيات. وتستمر في الكفاح على أرضها ضد الفقر والحرمان وتسلط الزعامات التقليدية من جهة، وضد سياسات الانتداب البريطاني الرامية إلى تجريد العرب من أراضيهم تنفيذاً لوعد بلفور. ويضم العمل عدداً من نجوم التمثيل السوريين بالإضافة إلى نجوم من الأردن.

# حروف شجرة الزيتون المباركة البديعة



تخليق الصورة راية لبيروت

أشار الأديب مرزاق يقطاش في إحدى مقالاته إلى أن التشكيلي الجزائري محمد خدة (1930، مستغانم - 1991، الجزائر) "عرف دونما اللجوء إلى مزاجية هجينة من الدرجات الدنيا ولا استنساخ وحشي، كيف يتجزأ تراوجا سلسا بين الثقافة الغربية في أشكالها متناهية الخلق من جهة، والثقافة المغاربية من جهة أخرى". ذلك أن هذا الرسام العصامي، الذي حفظ درس الواسطي جيدا، كما يذكر يقطاش، اكتشف أن رسامين غربيين كبارا من ماتيس إلى كلي قد استلهموا في أعمالهم عناصر من الثقافة العربية.

## ■ قلوب فاطمة

● وهكذا، فبعد عام من انتقاله إلى فرنسا رفقة الفنان الجزائري الآخر، عبد الله بن عنتر، وجد نفسه في مفتوح الطرق؛ كان عليه أن يختار، فلم يتردد... وكان اختياره الانفصال منذ 1954، بتشكيله عن كل تصوير واقعي، الشيء الذي اعتبر "غريبا عن حساسية الفن المغاربي، غير التصويري (أو التجريدي) بامتياز"، كما يذكر الفنان بنفسه ليظل أسلوبه التجريدي في السنوات التالية متكئا على عناصر تشكيلية من الخط العربي، حيث جعلت منه أجدياته المتحررة من كل تنميط في فضاء اللوحة، أحد مؤسسي ما دعاه جون سينك بـ"مدرسة الرمز" في التشكيل الجزائري؛ إذ "راح يتجسس الحرف تلو الحرف من سجل المشاهد العظيم". كل ذلك بعد أن اغتنى رصيده البصري واللوني بأروع مكتسبات التشكيل المعاصر في أوروبا، الأمر الذي جعله، بتعبير جون سينك، مرة أخرى، يسترد في مشروعه التشكيلي الألوان الصهباء والشهباء والسمرء والمغراء والزرقاء التي تنغرس في أرض بلاده، ثم يلعبها بمزيد من الإشراق والتسامي في منجزه التشكيلي.

إلى جانب الحرف العربي، الذي يرفض خدة استعماله لذاته، أو توظيفه "بصورته الخام"، توجد موضوع "شجرة الزيتون" التي تعد بالنسبة إليه "حتل منبع الرموز والكتابة" المقترحة في أعماله، وتسجل نجاة بقايد بخصوص منطلق محمد خدة المتمثل في الشجرة المباركة (الزيتون) أن "البيولوجية الذاتية عند محمد خدة تتغذى من مطامح الجميع، لكنها تعرف كيف تحافظ على أسرارها الحميمة والماورائية. إن شجرة الزيتون هي القاعدة التي ينطلق منها الحلم، وهي كذلك بستان الفنان السري ونموذج الذي يتواجد في مجموعة الأعمال منذ البداية. مثلما نشاهده في التغيرات التي تطرا على شجرة الزيتون المعتدلة والمعرفة، تنتقل مرة، وتتعزل مرة أخرى، وتقفس مرارا وتغرس في الأرض وتسكن أعماق البحار مثل الحوت الأسطوري".

وواقع أن محمد خدة بما كان يمثل به من روح اجتماعية متفتحة على الآخرين، قد يسر سبيل التواصل مع منجزه

■ المعهد العربي العالي للترجمة

## نجم الأوبرا الإيطالي رحل عن 71 عاما

# بافاروتي وحيد شعوب العالم



لوتشيانو بافاروتي، ذو اللحية العريضة السوداء التي غزاها القليل من الشباب، استطاع أن يوصل فن الأوبرا إلى الجماهير الكبيرة التي غنى لها في المسارح والملاعب في مختلف أرجاء العالم. وكان انطلق في عالم الشهوة عندما راح يظهر كبديل لمغن آخر في "كوفنت غاردن" في لندن العام 1963 وسرعان ما بدأ النقاد يكتبون عن صوته الرخيم والبديع.

ومن حفلاته المهمة تلك التي أحيها العام 1999 في بلغاست في الهواء الطلق بعد انقطاع عن هذه المدينة استمر 36 سنة. وكانت إطلالته حينذاك في مسرحية "مدام بترفلاي" الشهيرة للموسيقار الإيطالي جياكومو بوتشيني. وفي هذه السنة كانت إطلالة بافاروتي الأولى في الشرق الأوسط عبر مهرجان "بيروت"، وأحى حفلة تاريخية ليلة الثاني عشر من حزيران (يونيو) في المدينة الرياضية حضرها جمهور كبير، لبناني وعربي، توافد من سورية والأردن ومصر.

مع غياب بافاروتي يفقد العالم نجماً ساطعاً من نجوم الفن الموسيقي والأوبرالي إضافة إلى فقد شخصية كبيرة ساهمت في جعل الفن وسيلة للحوار بين الشعوب ومن أجل العدالة.

بأسرها". وأضاف: "بقي المايسترو لوتشيانو متفانلاً حتى النهاية ورحل محاطاً بأقرب الناس إلى قلبه، زوجته وفتياته".

قريبون من لوتشيانو الكبير يقولون إنه أوصى محبيه بأن يتذكروه كمغني أوبرا، يمثل نوعاً من الإبداع العالي الذي وجد في بلاده الموطن الأكثر خصوبة وبراء. وكان يردد دوماً: "أمل بأن يبقى حب الأوبرا هو الأكبر في حياتي دائماً". إلا أن حب بافاروتي أو عشقه الكبير للأوبرا لم يقبده في إطلارها فحسب فهو كما كتب: "لحسن الحظ تقدم الحياة نفسها إلينا متنوعة وحافلة بالاختلاف. وهكذا كما كانت حال المعلم الأكبر كاروزو، أحب التنوع الموسيقي في المقطوعات المكتوبة لأصوات التيتور".

وبالفعل لم تقتصر مشاركات بافاروتي على الأوبرا فحسب بل شارك في تظاهرات موسيقية كثيرة برفقة زملائه من مغني الروك الإيطاليين والعالميين الذين شكّلوا عبر السنين ظاهرة "بافاروتي وأصدقائه" في مسقط رأسه مودينا.

● لم تشرق شمس السادس سبتمبر العالمي لوتشيانو بافاروتي أو لوتشيانو الكبير كما كان يسمى. فالموت الذي طالما واجهه في الأونة الأخيرة اختطفه فجراً بعد عراك مرير مع سرطان البنكرياس. غاب بافاروتي عن 71 عاماً، وشاء أن يرحل على فراشه في منزله محاطاً بزوجته نيكوليتا وفتياته لويينسا، كريستينا، جوليانا والبينتشي. وهذه كانت رغبة التي طلب من أطبائه تحقيقها قبل عشرة أيام متحدثاً ظرفه الصحي الخطر.

لوتشيانو بافاروتي الأطول عمراً فنياً وغنائياً بين مغني الأوبرا العالميين، استمر في الغناء على خشبات مسارح العالم وأحد وأربعين عاماً لم يتوقف خلالها إلا عندما كمنبت له المرض الخبيث العام الماضي. وكانت آخر إطلالة له في شباط (فبراير) 2006 عندما غنى في افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في تورينو، أما حفلته الأخيرة فكانت في كانون الأول (ديسمبر) 2005 في كاتينيه.

وأفاد بيان رسمي صدر عن تيري روبسن، مدير أعمال الفنان بأنه "قام مرض سرطان البنكرياس حتى الرقم الأخير، وواجهه بالكرامة نفسها التي وسمت حياته